لفلسطين ، من خلال التنظيم الفدائي ، يأتي أولا • **ثانيا** ، استيعاب اعداد لا بأس بها من الفلسطينيين الذين فروا من مذابح ايلول الاسود في الاردن ، مما اضاف الى الطابع القومي لمجتمع المخيم • **ثالثا** ، القبول بالقيادات الفدائية التي جاءت من خارج المخيم ، من غزة والضفة الغربية اساسا • وهذا أمر يحدث لاول مرة • وقد كان قبول المخيم لهذه القيادات دليلا قوميا صحيا ، وذهب الى حد القبول بالفدائيين واستيعابهم في مجتمع المخيم من خلال تزويجهم بناتهم • وهذا تغيير اساسي اذا علمنا أن الزواج كان يأخذ طابعا عشائريا بل عائليا محدودا قبل قدوم الثورة • كان الزواج يتم داخل الحمولة نفسها أو داخل القرية نفسها ، وكان اعطاء بنت لـ « غريب » يعتبر مشكلة • كل هذه كانت مؤشرات على ضعف الحس العشائري داخل مجتمع المخيم •

٣ ـ **خلق المؤسسات والاطر الجماعية** : قبل الثورة لم تكن ، ولم يكن مسموحا بوجود أية مؤسسات وأطر جماعية تساعد على صهر افراد المجتمع الواحد وخلق علاقات جديدة ومتينة فيما بينهم • وقد رأت الثورة ان التنظيم والعمل الجماعي هو السبيل الى صهر طاقات الشعب الفلسطيني في حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد، فبادرت الى خلق الاطر الجماعية وشجعت قيامها فنشأت الاتحادات الشعبية والنقابية المهنية والفئوية • وأبرز هذه الاتحادات : العمال والطلاب والمعلمين والمرأة • وقد لعبت هذه الاتحادات دورا في مجال عملها وان يكن هذا الدور قد اتخذ طابع العمل السياسي اساسا ، وأهمل تعميق طابع العمل النقابي لاسباب عديدة ووجيهة • ان تعميق عمل الاتحادات وتطويرها يحتاج الى جهود اكبر ووقت أطول •

أما الاطر الجماعية الاخرى ، والادنى مرتبة من الاتحادات الشعبية ، فكانت النوادي الرياضية والثقافية للشباب • وبعض النوادي ما تزال في بداياتها ، ولكنها تتطور بشكل مرض ـ النوادي الرياضية ـ وبعضها الآخر بحاجة الى اهتمام وجهود كبيرة ـ النوادي الثقافية •

٤ ـ **التأثير على البيئة المحيطة بالمخيم** : قبل الثورة ، كانت البيئة المحيطة بالمخيم اما معادية أو متسلطة ومسيطرة ، أو في احسن الحالات محايدة • وكانت العلاقات بين المخيم والبيئة المحيطة علاقات تشوبها عقدة النقص من جانب المخيمات ، ويشوبها التعقيد والحذر ، واحيانا الخوف والعداء • وقد ساعد على تعقيد هذه العلاقات كون اجهزة القمع والارهاب تنتمي الى البيئة المحيطة • وبعد دخول الثورة للمخيم انقلبت هذه العلاقة رأسا على عقب • زال الخوف وزال التسلط وزال الحذر وزالت عقدة النقص • ومر المخيم بفترة عدائية قصيرة مع البيئة المحيطة ، ثم انفتح على البيئة المحيطة وأقام علاقات متينة معها في معظم الاماكن • اصبح المخيم بؤرة النضال العربي ضد الصهيونية وضد الاستعمار • وأخذت البيئة المحيطة تنظر بمنظار جديد كل الجدة الى المخيم والى جماهيره • وتدفقت القوى التقدمية والثورية من البيئة العربية المحيطة الى المخيم لتكتسب خبرة نضالية وتشارك في المسؤولية القومية ـ التحرير • ونشأت لاول مرة علاقات وأواصر نضالية متينة بين المخيم الفلسطيني والجماهير العربية المحيطة به • وبالطبع انعكست هذه العلاقات النضالية على العلاقات الشخصية • وقد تبين مدى متانة هذهالعلاقات الجديدة حين قاتلت الجماهير العربية الى جانب الجماهير الفلسطينية حين تعرضت الثورة الفلسطينية للتصفية في اكثر من بلد عربي • وقد آوت البيئة العربية المحيطة جماهير المخيمات وأطعمتها وساندتها حين كانت تخلي المخيمات اتقاء للقصف الارضي والجوي • ولكن علاقة المخيم بالبيئة العربية المحيطة ما تزال بحاجة الى تعميق وترسيخ والى توسيع في اطارها ومستوياتها •